الأمم المتحدة S/2021/539

مجلس الأمن

Distr.: General
9 June 2021
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 8 حزيران/يونيه 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أسترعي انتباهكم إلى الاستهداف المتكرر للمدنيين والأهداف المدنية في مأرب والحديدة من قبل ميليشيا الحوثي، ما تسبب وسيظل يتسبب بموجات كبيرة من نزوح ملايين المدنيين، بينهم مشردون داخليا، وبتفاقُم الوضع الإنساني الكارثي أصلا في اليمن. وأود أن أسترعي انتباهكم بشكل خاص إلى المجازر الأخيرة التي ارتكبها الحوثيون في الأيام القليلة الماضية في محافظتي مأرب والحديدة.

ففي 5 حزيران/يونيه 2021، استهدفت ميليشيا الحوثي محطة للوقود في منطقة الروضة في مدينة مأرب بصاروخ بالستي، أعقبه بعيد ذلك هجوم آخر باستخدام طائرة مسيَّرة استهدفت سيارات الإسعاف أثناء وصولها إلى مكان الحادث لإنقاذ الناجين. وأدى هذا الهجوم الأثيم إلى سقوط 21 قتيلا بينهم الطفلة ليلى طاهر محمد التي تبلغ الخامسة من العمر، والتي احترقت حيةً في حضن أبيها عند الهجوم، وإلى إصابة العديد من الأشخاص بجروح وإلحاق أضرار بسيارتي إسعاف وسيارات عدة وممتلكات مدنية. وفي 6 حزيران/يونيه، شنّت ميليشيا الحوثي هجوما مماثلا في الحديدة. فقد استهدفت مجمَّعَ الإخوان ثابت الصناعي بقصف مدفعي من مختلف الأنواع، ما أدى إلى سقوط ما لا يقل عن أربعة أشخاص بين قتيل وجريح وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات المدنية.

إن هذه الجرائم الفظيعة مؤشر واضح على ازدراء ميليشيا الحوثي بكل المعايير والقوانين الدولية والإنسانية. ولا شك في أنها ترقى إلى جرائم حرب، ويجب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته ويدين هذه الأعمال ويحاسب مرتكبيها.

وهذه الهجمات هي الأحدث في سلسلة من الهجمات الإرهابية الجبانة التي استهدفت بشكل عشوائي مدنيين وأهدافا مدنية في اليمن والمملكة العربية السعودية. وما برحت مدينة مأرب، التي يعيش فيها أكثر من مليوني شخص، معظمهم من النازحين الذين فروا من العنف في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، تُستهدف مرارا بالصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة، إضافة إلى الهجوم العسكري المستمر عليها من قبل الحوثيين. وحتى الآن في عام 2021، أطلقت ميليشيا الحوثي 53 صاروخا بالستيا وثلاثة صواريخ كاتيوشا و 10 طائرات مسيَّرة وست مقذوفات أخرى باتجاه محافظة مأرب، ما أدى إلى سقوط ما لا يقل عن 168 قتيلا و 252 جريحا وتسبب في موجة إضافية من النزوح لـ 030 3 عائلة، إضافة إلى أضرار جسيمة

الرجاء إعادة استعمال الورق

لحقت بالبنية التحتية المدنية الحيوية مثل مرافق المياه والمستشفيات وخيم النازحين داخليا. وفي ما يلي أمثلة على الهجمات الآثمة التي شنتها ميليشيا الحوثي على مخيمات النازحين خلال الفترة من 6 شباط/فبراير إلى 4 نيسان/أبريل.

- وفي 8 شباط/فبراير، أطلقت مليشيا الحوثي قذائف مدفعية وقذائف هاون على مخيم في لفج الملح جنوب شرق مديرية صرواح غربي مأرب. وتسبب الهجوم في نزوح 47 عائلة.
- وفي 10 شباط/فبراير، هاجمت ميليشيا الحوثي مخيم الزور في صرواح الذي يأوي 570 أسرة. وسقطت عدة قذائف هاون على المخيم، ما تسبب في نزوح جماعي إضافي. وأدى الهجوم إلى تدمير كامل لخزان المياه الوحيد في المنطقة الذي كان بمثابة الخزان الرئيسي الذي يعتمد عليه النازحون في مخيم الزور ومستشفى المخيم.
- وفي 11 فبراير/شباط، أطلقت ميليشيا الحوثي بشكل متكرر قذائف هاون ونيران مدفع رشاش عيار 23 على مخيم الزور لمنع النازحين من الفرار حتى يتمكنوا من استخدامهم كدروع بشرية.
- وفي 14 شباط/فبراير، شنت ميليشيا الحوثي غارة على مخيم الزور. وأحرق أفراد الميليشيا الخيام وزرعوا عبوات ناسفة على طرق المخيم.
- وفي 17 شباط/فبراير، قصفت ميليشيا الحوثي مسجد الزور، ما ألحق أضرارا مادية بأربعة منازل في محيط المسجد. وفي اليوم نفسه، أدى قصف مدفعي قامت به ميليشيا الحوثي إلى تدمير منزل أحد المدنيين، هو جمال سعيد طعيمان. وأدى هجوم الحوثيين الذي استمر 10 أيام على مخيم الزور إلى نزوح إضافي لـ 701 عائلة فرت من المخيم إلى منطقتي ذنّة الروضة والمدينة.
- وفي 19 شباط/فبراير، أطلقت ميليشيا الحوثي قذائف هاون على مخيمي الصوابين والهيال للنازحين جنوب شرق صرواح ما أوقع ما لا يقل عن خمس إصابات بين النازحين. وفي اليوم نفسه، أصيب نازح يبلغ من العمر 63 سنة بشلل كامل بعدما أصابته نيران قناص حوثي في عنقه. وإضافة إلى ذلك، احترقت خمس خيام نتيجةً للقصف. وفي الفترة من 18 إلى 21 شباط/فبراير، أدت هجمات مستمرة للحوثيين على مخيمي الصوابين والهيال إلى نزوح 313 1 عائلة، ما أجبرها على الفرار مجددا إلى مناطق أخرى في مأرب.
- وفي 16 آذار/مارس، قصفت ميليشيا الحوثي مخيم الميل؛ وأصيبت امرأة بشظايا في كتفها اليمنى. وفي اليوم نفسه، استهدفت ميليشيا الحوثي مخيم التواصل الذي يأوي 110 عائلات من النازحين، ما ألحق أضرارا بالغة في خمس خيام وخزاني مياه.
- وفي 18 آذار/مارس، هاجمت ميليشيا الحوثي مخيم التواصل مرة أخرى، فقصفته باستخدام طائرة مسيَّرة. وأصيبت امرأة تبلغ من العمر 40 عاما بجروح نُقلت على أثرها إلى العناية الفائقة. وفي اليوم نفسه، وخلال هجمات للحوثيين على مخيمي الميل والخير، أصيب طفلان (9 و 10 سنوات) وامرأة (34 سنة). ومن ناحية الأضرار في الممتلكات، احترقت 9 خيام/مساكن ودُمرت 7 خزانات مياه في 18 و 19 آذار/مارس 2021 جراء قصف حوثي لمخيمات الميل والخير والتواصل شمال غربي مأرب.

- وفي 23 آذار/مارس، سقطت قذائف هاون على مخيمي الخير والميل، ما أدى إلى إصابة أربعة نازحين بينهم امرأتان وفتاة (13 سنة).
- وفي 26 آذار/مارس 2021، قصفت ميليشيا الحوثي مخيم إيدات الراء بقذائف هاون، ما أوقع أضرارا جسيمة بمدرسة المخيم المؤقتة وأحرق بعضا من أثاثها.
- وفي 27 آذار/مارس، ألقيت قذائف هاون على مخيم الميل ما أدى إلى إصابة امرأتين بجروح.
- وفي 28 آذار/مارس 2021، قصفت ميليشيا الحوثي مجدداً مخيم السويداء، ما أدى إلى نزوح 570 أسرة وإحراق 15 خيمة وإصابة عدد من النازحين بينهم أطفال.
- وفي 4 نيسان/أبريل، تعرض مخيم الميل للقصف، ما أدى إلى إصابة طفل في الـ 14 عاما من العمر بجروح بالغة.
- واعتبارا من 16 آذار/مارس 2021، وبسبب استمرار القصف المتواصل والمتعمد من قبل ميليشيا الحوثي، تعرض ما يزيد عن 000 1 أسرة للنزوح مجددا إلى أماكن بديلة آمنة في ضواحي مدينة مأرب.

إن هذه الهجمات العشوائية ترقى إلى جرائم حرب وفقا لما تنص عليه اتفاقيات جنيف الأربع والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويجب ألا تمر من دون محاسبة أو رادع من جانب المجتمع الدولي.

وعليه، فإن حكومة اليمن تحث المجتمع الدولي على ممارسة أقصى قدر من الضغط الجماعي على ميليشيا الحوثي لحملها على احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا سيما التزاماتها باحترام حماية المدنيين والأهداف المدنية، بما في ذلك العاملون في المجالين الإنساني والصحي ومرافِقهم. كما ندعو مجلس الأمن إلى إدانة هذه الأعمال الإرهابية وممارسة أقصى قدر من الضغط على ميليشيا الحوثي لوقف هجومها على معرب، وإنهاء الأعمال العدائية، والامتثال للدعوات الدولية لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، والمشاركة البناءة في الجهود الدولية، ولا سيما جهود الأمم المتحدة من خلال مبعوثها الخاص إلى اليمن، بهدف التوصل إلى تسوية سلمية ومستدامة للنزاع.

أكون ممتنا لو تفضلتم بإتاحة هذه الرسالة لأعضاء مجلس الأمن من أجل نظرهم الفوري والقَيّم وإصدارها باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) عبد الله علي فضل **السعدي**
سفير
الممثل الدائم